فعل نور الشمس الشفائي

نشرت مجلة فاتشر في ٨ دسمبر الماضي رسالة للدكتور صليبي اللبناني الاصل اشار فيها الى ما كتبهُ الاستاذ بنيامين مور وغيرهُ في جريدة التيمس عن فعل نور الشمس وما ابدوهُ من الاقوال المتناقضة ثم قال ما خلاصتهُ :

« ان الناس اعتقدوا منذ ثلاثين سنة ان لاشعة النور فعلاً شفائيًّا ولكنهم قالوا ان هذا الفعل محصور في الاشعة التي لا ترى وراء الاشعة البنفسجية في الطيف الشمسي . فان كان الامر كذلك فلا فائدة من نور الشمس لسكان لندن وغلاسكو وليڤربول وبلفست حيث تقل هذه الاشعة

« ولقد رأيت منذ عهد قريب ما فعلهُ الدكتور رولير في ليسن بجبال الالب حيث تكثر الاشعة التي وراء البنفسجي ثم رأيت ما هو جار في مستشفى ڤريلور عند الدكتور السر هنري غوفن وعلمتُ من الاستاذ مور والدكتور هل ان الاشعة التي وراء البنفسجي لا تنفع بل تضر . فيجب علينا والحالة هذه ان نعلم هل ما يصل الينا من نور الشمس في البلاد الانكليزية كافٍ لنا . وعندي انهُ كافٍ ويؤيد اعتقادي هذا ما قرأتهُ حديثاً للدكتور كارل سون الذي يطبب في مستشفى النور بكوبنهاغن المنسوب الى فنسن فقد ثبت هناك ان فائدة النور الشفائية هي في نور الشمس العادي . هذا واننا منتظرون ما تقررهُ من هذا القبيل لجنة الفورد نيوتن المعينة للبحث في تقليل الدخان . وما تحتاج اليهِ الحياة قليل بسيط والانسان يتسلط على الطبيعة باطاعة الطبيعة كما قال باكون . وقلما نحتاج الى شيء غير النور والهواء والماء والطعام . واما الاطايب فمن الفضلات الزائدة والكماليات التي يمكن الاستغناء عنها »

فكتب السر اوليڤر لدج في ١٥ دسمبر يقول مشيراً الى كتاب الدكتور صليبي « اني اشتركت مع المرحوم مارشل وود استاذ النبات في مدرسة كوبرهل وجرّبنا بعض التجارب في ليڤربول نحو اواخر القرن الماضي لنرى فعل النور في قتل مكروب البثرة الخبيثة فكان الاستاذ وود يحضر المستنبتات المكروبية ويغطيها بصفيحة من الكوارتس (البلور) ويبعث بها اليَّ لاعرضها للنور

الكهربائي القومي بعد ان القيهُ عليها من خلال عدسيات ومنشورات من الكوارتس . ولم ينشر تفصيل هذه التجارب ولكن الاستاذ ورد اشار اليها في مقالة ظهرت بين مقالات الجمعية الفلسفية . وليس لديَّ هذه المقالات الآن لاستشهد بها ولكن يسهل على الدكتور سليبي ان يراها واظن انها تروق لهُ . والراسخ في ذهني اننا وجدنا ان النور الكهربائي القومي افعل من نور الشمس في ليفربول . وافعل ما في طيف النور حزمتان شديدتا الفصفرة فوق البنفسجي وليستا بعيدتين عن الجزء المرئي منهُ ولا امواجهما من القصر بحيث تعجز عن اختراق الهواء النقي

«ويظهر لي ان الهواء النقي يستطيع ان يقينا ضرر الاشعة القصيرة جدًّا ويأذن للاشعة التي تقتل المكروبات حتى تصل الينا وتفعل فعلها النافع . انتهى

فاجابهُ الدكتور سليبي في ناشر التي صدرت في ٥ يناير بما خلاصتهُ انهُ اطلع على ما قالهُ السر جس كرشتن بروّن بالتفصيل عن تجارب الاستاذ مارشل ورد ونتائجها في الخطبة التي القاها في منشستر سنة ١٩٠٢ وموضوعها النور والتدابير الصحية ولكن بعد ما رآهُ من فعل نور الشمس الشفائي في ليسن حيث يعالج بهِ الدكتور رولير وفي مستشفى تريلور حيث يعالج بهِ السر هنري غوّن . وبعد ان طالع ما كتبهُ سون عن فعل النور الشفائي في مستشفى فنسن بكوبنهاغن اقتنع تمام الاقتناع كما يقتنع كل احد غيرهُ ان فائدة النور هي من فعلهِ الشفائي لا من قتلهِ للمكروبات المرضية . وانهُ خطب حديثًا في جمعية المدرسة الجامعة الفسيولوجية خطبة موضوعها فسيولوجية نور الشمس وفائدتهُ الدوائية وذكر منها من الشواهد وعرض من الصور الفوتوغرافية ما يثبت فائدة نور الشمس وان هذه الفائدة كانت دوائية لا انها ناتجة عن قتله للمكروبات . ومن رأي الدكتور سون ان نور الشمس يسخّن الدم ولكنهُ لا يزيد حرارة الجسد وهذا سبب فائدتهِ . ثم قال انهُ اطّلع على تقرير الاستاذ ليونارد هل عما فعلهُ الاستاذ هس في نيويورك فرأى انهُ كان يطعم العجول علفًا تصاب منهُ بداء الراخيتس rickets ويضعها في الشمس بضع ساعات كل يوم فتشفى مع انهُ كان لا يزال يطعمها ذلك العلف . وختم رسالتهُ بقولهِ ان افضل اصلاح صحي يمكن ادخالهُ الى المدن الضيقة الشوارع الكثيرة الدخان هو استخدام الوسائل الفعالة للاكثار من نور الشمس فيها